

مجالس الموطأ - 372 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير - [00:00:11](#) ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت وهو مستند الى صدرها واصغت اليه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى - [00:00:35](#) هذا الحديث كنا شرعنا في الكلام عليه بلغنا قوله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق اختلف العلماء في تأويل قوله صلى الله عليه وسلم والحقني بالرفيق الاعلى. ما هو الرفيق - [00:00:58](#) فقالت طائفة الرفيق هو المرافق الذي تكون معه المرافقة وهؤلاء استدلوا على هذا الحمل قول ربنا سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:01:33](#) حسن اولئك رفيقا فقوله سبحانه مع دل على انه يكون مع من تكون معه المرافقة ويدل لذلك ايضا ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اسمع - [00:02:03](#) انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة وهو يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - [00:02:24](#) فقال هؤلاء الرفيق على هذا هو المرافق. من تكون معه المرافقة. وقالت طائفة الرفيق هو الموضع الذي تكون فيه المرافقة ليس الرفيق من تكون معه ولكن ما يكون فيه المرافقة - [00:02:49](#) وهؤلاء استدلوا بما رواه البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره وقال في الرفيق الاعلى قالوا ان قوله صلى الله عليه وسلم في هذه لها معاني كما تعلمون. لكن الاصل في معانيها الظرفية - [00:03:10](#) فعليها ينبغي ان تحمل ابتداء للظرف اصله في فيفا على هذا اذا كانت لي الظرفية فالرفيق الاعلى ظرف يكون فيه. هم. لكن في ايضا ترد بمعنى مع للظرف اصله فيه وتعليلا يقع الى علاوة من والباء ومع - [00:03:38](#) فيمكن تأويل قوله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى اي مع الرفيق الاعلى فيتحد المعنى ولا يبعد ان يكون الرفيق مقصودا به المعنيان معا من تكون معه المرافقة؟ والموضع الذي تكون فيه هذه المرافقة - [00:04:03](#) نعم واللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق هذا اسمه المفرد لكنه يراد به الجمع يراد به الجمع رفيق ولكن يراد به مع الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاطلاق المفرد واردة الجمع به كثير في آ - [00:04:21](#) اه لسان عربي منه قول ربنا سبحانه مخاطبا موسى وهارون عليهما السلام فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين انا رسولك ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. كانوا لكم عدوا. هم. من ذلك قول ربنا سبحانه وما جعلنا - [00:04:50](#) جسدا لا يأكلون الطعام. وما جعلناهم جسدا. مم قال قال جرير آ دعونا الهوى ثم ارتمينا قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق. وهن صديق. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:05:24](#) وحدثني عن مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت حتى يخير قالت فسمعتة يقول اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه ذاهب - [00:05:49](#) قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه. هذا البلاغ صحيح متصل فمسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى

البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اسمع انه لا يموت - 00:06:13

نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - 00:06:31

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لن يقبض نبي

حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخياً ثم يخير - 00:06:53

قالت فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق صلى الله عليه وسلم واشخص بصره نحو السقف وقال اللهم الرفيق الاعلى. قالت فقلت اذا لا يختارنا فعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح فكان اخر كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم اللهم

- 00:07:10

الرفيق الاعلى انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت حتى

يخير حتى يخير يخير بين الدنيا وما عند الله - 00:07:42

وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخير بين الدنيا وما عند الله الا اختار ما عند الله وهذا ينبغي ان يكون فعل العقلاء لأن الدنيا

فانية ايها الناس - 00:08:06

ايها الناس الدنيا فانية هذه كلمة تقال ولكنها لا تعقل ومن عقلها فسرعان ما ينساها الدنيا فانية فلماذا يباع الباقي بالفانيد هب انك

اعطيتها كلها سيقط اليك جميعا تذهب اما انت واما هي ستفنيها اكلا وشربا وانفاقا - 00:08:20

او ستفني انت ويتركها ثم تقدم على الذي لا تتركه ولا يتركك لا تفنى عنه ولا يفنى عنك فهل العاقل ايها الناس وهو يقول بملئ

صديقه الدنيا فانية ومع ذلك اذا نظرت اليه رأيت عمله وعمل من يقول الاخرة منعدمة والدنيا باقية - 00:09:02

وانت ترى هلاك من كان قبلك من ال بيتك ومن جيرانك ومن تعرف من الناس ومن لم تعرفه الناس هالك ابن هالك ميت ابن ميت

انك ميت وانهم ميتون ومع ذلك سبحان الله - 00:09:34

يسهل علينا ان نبيع ديننا بعرض منها ليست بها ليس نبيعه بها كلها. لا نبيع ديننا كله بعرضنا. لو كنا نبيع بعض ديننا بها كلها لكانت

صفقة خاسرة فكيف ونحن نبيع ديننا كله ببعضها هي - 00:09:57

وندعي اننا عقلاء انا لله وانا اليه راجعون الدنيا فانية مهما طال بقاؤك فيها يوم تجيء نوبتك نوبة رحيلك كأن الدنيا بالنسبة لك ضيف

حل او طيف الم. كأنك كنت في حلم ثم استيقظت - 00:10:24

هي الدنيا وان طال مكثك فيها ما طال اسأل الله سبحانه ان يبصرنا بهذا ان يجعله عقيدة في قلوبنا لا معلومات في اذهاننا فلذلك

اختار النبي صلى الله عليه وسلم ما عند الله - 00:10:52

وقال صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الأعلى بالنصب يعني اللهم اختار الرفيق الأعلى لأنه يخير هل تختار كذا ام كذا الرفيق الاعلى

اي اختار الرفيق الاعلى صلى الله عليه وسلم نعم اسيدي. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله

ابن عمر - 00:11:15

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشاء ان كان من اهل الجنة فمن اهل

الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار - 00:11:38

يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عندنا في علم ولا بن عمر

الامام المعروف تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة سبع عشرة ومئة - 00:11:57

عن ان عبد الله ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي بن الصحابي الرجل الصالح تقدمت لنا ترجمته ايضا مات رحمه الله

ورضي عنه سنة ثلاث وسبعين - 00:12:19

ان عبد الله ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي قال صلى الله

عليه وسلم ان احدكم اذا مات - 00:12:35

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي الامام ابو الوليد الباجي هذا احد ائمة المالكية استشكل هذا الحديث فكيف هذا؟ الميت هذا ميت ميت ميت يعرض عليه كيف يعرض على الميت؟ العرض يكون على الحي يدري ما يعرض عليه - [00:12:53](#)

هذا ميت فكيف يعرض عليه مقعده بالغداة والعشاء وهو ميت لا يدري ما يعرض عليه لو كان يدري ما يعرض عليه لم يكن ميتا وكيف هذا وهذا الاستشكال حمل الجم الغفير من العلماء - [00:13:23](#)

على تأويل هذا الحديث فقالت طائفة هذا العرض لا يكون على الجسد الذي في القبر لا يكون على الروح. والروح هذه لم تمت وقالت طائفة لا بل في شيء من يرجع شيء من الروح الى شيء من الجسد فذلك الشيء هو الذي يكون عليه العرض لأن هذاك الشيء من الجسد فيه شيء من الروح - [00:13:41](#)

وقالت طائفة لا بل الروح ترجع الى الجسد عند العرض كما ترجع اليه عند سؤال الملكين وقيل غير ذلك والباعث على هذا الاستشكال هو قياس عالم البرزخ على عالم الشهادة - [00:14:09](#)

نحن الان في عالم الشهادة لكن اذا صار احدنا في قبره فذلك عالم اخر له قانون اخر ليس القانون المعهود عندنا حتى يقال كيف وهذا الميت ولا يرى ولا يرى لا لا لا هذا انت في معهودك الان ان - [00:14:30](#)

فالجسد الهامد الجثة الهامدة امامك بادراكك ترى انها لا لا تدرك ولكن اذا صارت في القبر صارت في عالم اخر هذا عالم هذا عالم برزخ علم البرزخ قانونه غير قانون عليه بالشهادة منطق غير منطق الشهادة - [00:14:50](#)

وهو مما يغيب عنا فليس لنا طريق الى معرفة ما يكون فيه الا بواسطة المعصوم مبيحنا اما من كلام ربنا او من كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم فإذا صح لا يمكنك ان تقول كيف هذا وميته؟ لأن هذا عالم اخر الآن ربنا سبحانه يقول ولا تحسبن الذين قتلوا - [00:15:12](#)

وفي سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون مفتاح القبر بعد ان تدفين هذا الشهيد فتح قبره تراه يجري ويركض ويقول اخرجوني انا حي فتكذبك لاف ربنا تقول يا ربي كيف احياء؟ قام ابوها وميت. هم؟ بل احياء. طبعاً عند ربهم يرزقون. لكنهم - [00:15:38](#)

احياء طيب نحن نوقن بان اذا مات احدنا آآ جاءه ملكان فاجلساه. كيف يجلس هو في القبر كيف كيف سيجلس؟ هو القبر انما يسعه على شق بالنسبة لنا نحن الذين نشق انتم تعلمون ان القبر اما شق واما لحد - [00:16:01](#)

الشق هو تحفر هذه مثل ما تعادون في في قبورنا تشق الارض شقا وتضعه فيها هل هذا مكان متسع كاتساع كرسيه هذا انما سترون واحسبوا انكم جميعاً رأيتم ميتاً يوضع في قبره يوضع على جنبه - [00:16:25](#)

فليس فيه مكان زائل ليجلس فيه. طيب ثم سيجلس وسيضرب رأسه بهذا الذي وضعته انت عليه طيب هذا الشق الذين يلحدون ها؟ اللحد هذا تدرون؟ نحن مثلاً نشق نحفر القبر هم اخواننا الذين يلحدون الا تجدونه مثلاً في المشرق - [00:16:42](#)

يحفر القبر ثم يجيء الى جدار من جداري القبر فيحفر فيه بحالا كيدير فيه مجر يحفر فيه ويضع الميت في ذلك اللحد ثم يغلق اللحد هذا كيف يتأتى فيه الجلوس هذا - [00:17:04](#)

مزال حنا طريقتنا ممكن يجلس ويرد بالو هذا كيف يجلس؟ فإذا لا يجلس لا لا انت انت تناقش هذا بمنطق الشهادة بمنطق هذا العالم المشهود لا تناقشوا بهذا لك علم اخر - [00:17:19](#)

لا علم لك الى لا سبيل لك الى ما الى العلم بما فيه الا من جهة النقل الا من جهة الوحي والوحي اخبر بانه يعرض وانه يجلس وانه وانه فيصدق ولا يضرب له الامثال واضح الكلام طيب وطبعاً هذا - [00:17:40](#)

انتم ينبغي ان تفهموا لا يأتيكم واحد يقول لك انتم يا اهل المسلمون المتخلفون كيف هذا الكلام كما نسمع نحن الان يقول لك هذه فتنة القبر كلام انتم لا لا تعملوا عقولكم ويجيب لك هو يقول لك هذا عالم في الرياضيات يقول لا فتنة في القبر وحتى يموت هذا العالم في الرياضيات - [00:17:59](#)

حي الله ويخبرنا اما الرياضيات الآن ما عندها ما دخل في القبر. هذا كلام اخر فهمتو كلام؟ لماذا؟ لأنه نحن الآن هذا خطابنا لمن يقول

آمنت بالله ربا رضىت بالله ربا والإسلام ديننا وبمحمد نبيا بالقرآن - 00:18:19

كتابا وبهذا الوحي المحي في ديننا اذا قال رضىت يلزمه ان يقبل هذا الذي ادعى رضاه به اما اذا لم يكن مسلما نحن نناقشه في عذاب القبر مسلم. وهو ينكر قمة العقيدة وهو الله. تناقشه في القبر. او ينكر الله - 00:18:35

اذا انت احمق منه اذا كان ينكر الله وتناقشه في القبر طيب على انه اه ورد هذا الذي جاء في هذا الحديث جاءت احاديث اخرى تعضد ما فيه من ذلك - 00:18:55

ما رواه الامام احمد عن عائشة رضى الله عنها في الحديث الطويل الذي آآ يخبر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فتنة القبر فقال صلى الله عليه وسلم فاما الفتنة - 00:19:12

ابي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فارع ولا مشعوف الشعف هو خوف شديد يذهب القلب نسال الله العافية فإذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال له فيما كنت - 00:19:28

فيقول في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جائنا بالبينة من الله عز وجل فصدقناه فيفرج له فرجة الى النار. هذا يعرض عليه مقعده - 00:19:57

فيفرج له فرجة من النار فيفرج له فرجة الى النار فيقال له انظر الى ما وقاك الله عز وجل ويفرج له فرجة الى الجنة فيقال له هذا مقعدك منها هذا العرض في المقعد - 00:20:21

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم عكس ذلك في الرجل السوء ومثل هذا ما رواه احمد وابو داود عن البراء بن عازب رضى الله عنه في الحديث الطويل الذي آآ في جنازة رجل - 00:20:40

الانصار وفيه قال صلى الله عليه وسلم عن العبد المؤمن فيأتيه ثم يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:20:53

ويقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علمك؟ فيقول لهم قرأت كتاب الله عز وجل فامنت بما فيه فما امنت به وصدقت في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي - 00:21:16

فافرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها وذكر عكس ذلك ايضا فيما يتعلق بالرجل الكافر نسال الله العافية نعم ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. عرض عليه مقعده. المقعد في الاصل هو

مكان القعود - 00:21:34

هذا ظرف مكان هو مصدر ميمي هو اه من القاعدة الاولى من القواعد الاربعة التي تنتظم المصدر الميمي التي ذكرها ابن مالك رحمه الله ذي الثلاثة لا يفعل له بما فعل لمصدر او ما فيه قد عمل - 00:22:01

وفعل الذي فليس مكسور العين في المضارع وليس واوي الفاء وليس معتل اللام. فقياس مصدره وظرف زمانه وظرف مكانه يفعل منها مقعد هذا قعد يقعد فمضارعه ليس مكسور العين. وليس وويلا وليس معتدل - 00:22:19

فالأصل ان مقعد هذا مكان القعود ظرف المكان لكن يراد به مكان استقراره اما من الجنة واما منا نسال الله العافية نسال الله ان نكون من اهل الجنة. فهذا المقعد الموضع الذي يذهب اليه - 00:22:39

معنى هذا ان انه يعرض معنى انه يعرض عليه مقعده اما من الجنة واما من النار. معناه ان هذا المقعد لان المعدوم لا يعرض ولا لا؟ معناه ان المقعد من جنة او من النار الذي يذهب اليه ذاك موجود مخلوق - 00:22:58

وهذا ايضا من الادلة على ان الجنة والنار مخلوقتان لان لا كما يقول كما هو قول اهل السنة كما يقول اهل البدع انها تخلق يوم القيامة وهذا الكلام قد سبق لنا في مجالس الموطأ وتكلمنا عنه - 00:23:20

نعم والحمد لله ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي يعرض على عليه مقعده يعرض عليه هذا اللي ذكرناه يقال هذا مقعدك بالغداة والعشي الان بالغداة والعشي هل يعرض عليه مقعده - 00:23:38

كل غداة وكل عشي الى ان تقوم الساعة او يعرض عليه مقعده في غداة بعينها وعشية بعينها هذا اختلف العلماء في ذلك بناء على

اختلافهم في معنى في قوله بالغداة والعشي هذه ما معناها - 00:24:00

فقال تتقف طائفة هذه معناها الاستغراق. هل هنا للاستفهام على الاستغراق؟ يعني كل غداة وكل عشي يعرض عليه ذاك الى يوم القيامة قالوا والذي يدل على ان الاستغراق هو قوله في الحديث الى يوم القيامة. يعني يعرض عليه مقعده كل غداة - 00:24:22 وكل عشي الى يوم القيامة وقالت طائفة لا العرض يكون في غداة بعينها وعشي بعينها لا في كل غداة وعشي والها الى عهد ليست للاستغراق. قالوا والدليل على ذلك سياق الحديث - 00:24:43

لأنه متى يكون هذا العرض بعد سؤال الملكين وسؤال الملكين يكون مرة واحدة لا يكون اكثر من مرة مفهوم؟ هذا العرض للمقعد من الجنة لمكان هذا المسؤول. بعد ان يسأله الملكان. والملكان يسألانه مرة واحدة عندما يوضع في قبره. فلذلك - 00:25:05 قال وين هذا يكون مرة واحدة بعد السؤال نعم ان احدهم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. ها هنا قضية. قال صلى الله عليه وسلم ان - 00:25:27 انا من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. هذه ان ما هي ان؟ ان كذا فكذا ان كذا. ما هادي حرف شرط طيب حرف شرط. هذه حرف شرط - 00:25:49

لابد بعدها من جملتين جملة الشرط وجملة جواب الشرط ان تجتهد تنجح ان تجتهد هذا ليس كلمة هذا التجهد ليست كلمة جملة لكن ليتضح لا تقول لي انت قلت جملة جئتنا بكلمة ان تجتهد يا محمد - 00:26:05 تنجح ويفرح بك ابوك. فهذه ان تجتهد تنجح ولا لا؟ تجتهد وفعل الشرط جملة الشرط تنجح جواب الشرط ان تتقي الله يرضى عنك ان تتقي المعاصي تتقي المحرمات تدخل الجنة - 00:26:27

فإن جملة الشرط وجملة الجواب جواب الشرط يقال جواب الشرط يقول الجزاء جملة الجزاء الان في جملة الشرط وجواب الشرط لابد فيهما من شيء لابد فيهما من المغايرة لا تكون جملة الشرط هي جملة جواب شرط اذا قلت لك ان تجتهد تجتهد هذا كلام - 00:26:48

ان تجتهد تجتهد ان تتقي اله تتقي اله ان تدخل الجنة لا اين تدخل الجنة ادخل الجنة ممكن هاد الكلام لا لابد من الاختلاف من التغاير بين جملة الشرط وجملة جواب الشرط ان تجتهد تنجح واضح - 00:27:14 ها هنا ان كان من اهل النار ياك؟ ان كان من اهل الجنة ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة ترون تغيرا مكابنش ياك؟ واش ماذا كنا نقرر ان كان من اهل النار فمن اهل النار. ها - 00:27:41

لكن هل يمكن ان يعني الان انا ان قلت لكم ان تشتهي ان كنت من اهل طنجة؟ ان كنت باهل طنجة فانت من اهل طنجة قولون لي هذا كلام لا معنى لها الفقيه سمح لنا ولكن هذا كلام لا معنى له ولا لا؟ كي ان كنت بأهل طنجة وطبعا ان كنت من اهل طنجة غنكون من اهل القمر - 00:28:03

راه من اهل طنجة منين غنكي نقول لكن النبي صلى الله عليه وسلم كلام معصوم هذا كلام معصوم كيف في هذا الاتحاد بين فعل الشرط وجواب الشرط قال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من رأني في المنام فقد رأني هادي ايضا فرع الشر جواب الشرط من ايضا من رأني في المنام - 00:28:23

فقد رأني ايوا ايه را من رأني ها هي من رأني فقد رأني هم يقول صلى الله عليه وسلم فعن ليلة القدر من حرم خيرها فقد حرم حرم خيرها فقد حرم - 00:28:47

من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الجمل متحدة جملة الشرط وجواب الشر لا تغاير فيها فيها التغاير فيها تغير غير انه تغير مقدر ليس تغير ظاهرا - 00:29:04

مفهوم فإن كان من اهل الجنة فمقعد من مقاعد اهل الجنة هذا التقدير ان هنا وجدة التغير فإن كان هو من اهل الجنة فمقعد من مقاعد اهل الجنة ان كان من اهل النار فمقعد هادي مقعد موجودة - 00:29:24 لا هي موجودة ولكن في التقدير ليست موجودة في اللفظ ولابد من هذا التقدير لماذا؟ ليستقيم الكلام يكون الكلام عربيا. من رأني

في فقد رأيي اي فقد رأيي حقا. اختلفت الجمل صح آآ من كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:29:47](#)

تلهيه بنيته هذه هي نية يعني في نيته فهجرته الى الله ورسوله واقعة مرضي عنها مثاب عليها اشناهو الحديد لخور لي قلنا فيه فيه الاتحاد هم ام؟ ايه من حرم خيرها؟ من حرم خيرها فقد حرم اي فقد حرم خيرا كثيرا. نعم - [00:30:07](#)

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. هم. يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة. يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله - [00:30:38](#)

الى يوم القيامة ها هنا ايضا شوفو اخواني انا دائما اقول لكم ان هذه شوف الامام الشاطبي رحمة الله عليه كان يقرر تقرير العلماء يتفقون عليه يقول ان هذه الشريعة شريعة عربية - [00:30:58](#)

فمن طلب فهمها فيجب ان يطلب فهمها من جهة النساء العربي لا يمكنك ان تفهم ما يقول الله لك في كتابه وما يخبرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث وانت لا تفهم اللسان العربي هذا - [00:31:19](#)

مممكن بل ان الشاطبي رحمه الله وابو اسحاق في كتابه الموافقات هي يجعل يحكي العلماء انهم جعلوا من سمات اهل الزيغ من سمات اهل البدع انهم ينظرون في الكتاب والسنة - [00:31:34](#)

من غير تمهل في اللغة العربية يريد ان يتكلم ويشرح لك ويستنبط من القرآن ومن الحديث وهو ليس ماهرا في علوم العربية يقول الشاطبي هذه علامة الزائغين ليست علامة العلماء - [00:31:58](#)

العلماء كانوا لا بد ان يدرسوا العربية دراسة تؤهلهم من فهم ما يقول الله في كتابه ومن فهم ما يقوله رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا احنا كنا نذكر هذه اختلاف العلماء بحسب اختلاف المعنى هذا الذي كنا نذكر هذا ايضا - [00:32:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقعدك زين هذا مقعدك حتى يبعثك الله يقال له عندما يعرض عليه هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة هادي الى حرف غاية - [00:32:38](#)

بعثك هذه الأرض الى تلك الشجرة يعني ان غاية ما ابيعك هو هذه الى تلك. نحن نجلس في المسجد الى صلاة العشاء. يعني بعد صلاة صلاة العشاء لا تجدنا امم انتهى جلوسنا الى - [00:32:56](#)

ما بعد الحرف هو الغاية التي لا لا يعني اغسلوا ايديكم فاغسلوا وايديكم الى المرافق. المرفق غاية الغسل لا تغسل هنا وتغسل كتفك وتغسل ودنك ونتا طالع هاكا وديرها ها لمارا الى هي الغاية الى المرافق طيب هل يوم القيامة - [00:33:15](#)

هو غاية البعث او هو ظرف البعث هل يكون ما معنى قولك حتى يبعثك الى يوم القيامة؟ يعني كأنه الآن من الآن الى يوم القيامة هو وقت البعث هذا الزمن من الآن الى يوم القيامة هو هو وقت البعث هو هذا. وهذا ليس بصحيح - [00:33:35](#)

بأن الى تدل على الغاية فيفهم من كلامه ان يوم القيامة غاية البعث وهذا ليس بصحيح يوم القيامة هو ظرف البعث هو الظرف الزمني الذي يكون فيه البعث ولذلك اكثر الرواة يرون حتى يبعثك الله يوم القيامة. لأن البحث يكون يوم القيامة ماشي يكون الى يوم القيامة. ولا لا - [00:33:59](#)

الان جاك جاك انسان الاثنين الماضي يقول لك الدرس هل يقول لك درس الموطأ؟ يوم الثلاثاء او يقول لك الدرس الى يوم الثلاثاء. ماذا يقول اذا قال طبعا سيقول لك الدرس يوم الثلاثاء. اذا قال لك الدرس الى يوم الثلاثاء. تفهم ان الدرس من الآن سينتهي يوم الثلاثاء - [00:34:25](#)

واش فهمتو كلام؟ اه فإذا الى يوم القيامة هذا فيه شوية التشويش الرواية رواية الأكثرين حتى يبعثك الله يوم القيامة. هادي واضحة. يوم القيامة هذا يوم منصوب عليه الظرفية لأنه ظرف - [00:34:48](#)

طيف على هذه الرواية حتى يبعثك الله الى يوم القيامة عندنا في تخريجها وجهان الوجه الأول ان تكون ان يكون ها هنا محذوف هادي الى حرف مجر ياك الاسم المجرو الى محذوف - [00:35:06](#)

تقديره حتى يبعثك الله الى مقعدك يوم القيامة لا اشكال حتى يبعثك الله الى مقعدك يوم القيامة. هذا وجه اخر هو ان تحمل الى على معنى في والى تجيء بمعنى في في قول طائفة من اهل اللغة منهم ابن مالك رحمة الله عليه - [00:35:26](#)

فيكون المعنى حتى يبعثك الله الى يوم القيامة حتى يبعثك الله في يوم القيامة. يقول الديماني رحمه الله في معانيه الى الى للانتهاء
الغاية الا للانتهاء والاصح لا يدخل الا بدليل ما تلاه - [00:35:54](#)

وبف لام وفي ومع ومثلا من وفي ومع بهينت فاعل ثابت فاعل جامد بافعال ثبت من ذلك قول ربنا سبحانه الله لا اله الا هو. الا
ياجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - [00:36:10](#)

يعني ليجمعنكم في يوم القيامة من ذلك ايضا قول ربنا سبحانه على وجه اول تفسير فقل هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك
فتخشى؟ فقل هل لك الى ان يهل لك في - [00:36:31](#)

انت الزكى مم مم قال النابغة الذبياني فلا تتركني بالوعيد كأني الى الناس مطلي به القار اجرب واضح تؤلى معنى هو يخاطب
النعمان بن المنذر يقول له فلا تتركني بالوعيد كأني الى الناس اي كأني في الناس ولكن كيف هو في - [00:36:54](#)

الناس مطلي به القار القار هو القطيران والقطران القار كان العرب اذا اصاب جملا لهم آآ جرب اذا اصابه جرب ابعده عن الإبل لئلا
يعديها وطلوه به بالقار ليشفى من هذا الجراب الذي اصابه - [00:37:27](#)

طبعاً هذا يكون منبؤا مبعدا. فيقول هو فلا تتركني هكذا بهذا الوعيد كأني الى الناس هذا وضع موضع الشاهد الى الناس اي في
الناس كأني مطلي به القار كأني كما كأني بغير طولي - [00:37:50](#)

القار اجرب لانه اجرب وفعل هذا يكون اه حتى يبعثك الله اه يوم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة هذا البيت الذي ذكرت لكم آآ
بيت آآ للناطقة من احدى اعتذارياته المشهورة - [00:38:10](#)

قصائد الاعتذاريات التي آآ ذكرنا منها مرة آآ في هذه المجالس المباركة ذكرنا منها واحدة. هذه ايضا احدى اعتذاريات فيها لملك
النعماني ابن المنذر اه مطلعها اختلف الناس فيه. يقول له فيها اتاني ابنت اللعنة انك لبتني - [00:38:38](#)

وتلك التي اهتم منها وانصب فبت كان العائدات فرشني هرسا به يعلى فراشي ويقشب حلفت فلم اترك لنفسي كربية وليس وراء الله
للمرء مذهب. لن كنت قد بلغت عني وشاية فمبلغك الواشي اغش واكذب - [00:39:01](#)

فلا تتركني بالوعيد كأني الى الناس مطلي به القار اجرب فانك الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك عندها يتذبذب فانك شمس
والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منهن كوكب. ولست بمستبق اخلا تلمه على شعث اي الرجال المهذب - [00:39:23](#)

فإن اك مظلوما فعبد ظلمته وان تكذا عتبي فمثلك يعتب يا سلام مكايين لاش نفسر ليكم هادشي لأنه كثير ولكن زين هادشي هادشي
الكلام زين بزاف المعاني والألفاظ التي ادبت بها هذه المعاني - [00:39:47](#)

يقول هذه القصيدة فيها كثير جدا من مواطن الاستشهاد عند اهل النحو عند اهل البلاغة وعند اهل المفردات و ويقولون ان هذه
القصيدة بسببها يعني هذا قوله ولست بمستبق اخا لا تلمه على - [00:40:05](#)

ان هذا البيت به فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه النابغة الذبياني على سائر شعراء غطفان فيما يروى روى ابن ابي شيبة باسناد
فيه مجالد. المجاهد هذا ليس بالقوي عن ربه بنحراش - [00:40:25](#)

انه وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع وفد غطفان فسألهم عمر رضي الله عنه فقال اي شعرائكم اشعر فقالوا انت يا امير
المؤمنين اعلم فقال من ذا الذي يقول؟ حلفت فلم اترك لنفسي كربية وليس وراء الله للمرء مذهب. قالوا النابغة - [00:40:45](#)

قال فمن الذي يقول الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها عن الفنادق. فقالوا النابغة فقال ذاك اشعر شعرائكم وهذا البيت
هذا عجيب جدا. ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعف - [00:41:14](#)

اي الرجال المهذب؟ لست لن تستبقي بجانبك اخا اذا كنت لا تلم تلمه على شعث. الشعث هو قلب شي شعر شي واحد تشعكيكة ياك؟
اه لابد هذا الانسان وان مشط شعره ما شاء - [00:41:33](#)

لابد ان تبقى فيه شعيرات قائمة هذا شعيرات تيقبل هذا على الشعر فهذه الشعيرات يقول له يعني آآ هذا هو التشعث في خلق
صاحبك. لن ترضخوا اخلاقه كلها. فلا بد ان تغض الطرف عن بعض ما فيه مما لا يسرك. ان لم - [00:41:57](#)

غض الطرف وطالبت المهذب الذي ليس فيه تلك الشعيرات هانتا لن تستبق احدا ولست ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي

الرجال مهذبون هذا البيت نسج على منواله الناس - [00:42:17](#)

كثيرا من ذلك قول آآ ابي علي آآ الحسن الحسن بن احمد المؤدب المكي يقول آآ اذا المرء لم يبرح يماري صديقه ولم يحتمل منه فكيف يعايشه وانى يدوم الود والعهد بينه وبين اخ في كل وقت يناقشه - [00:42:32](#)

ومن ذلك ايضا قول ابي الفتح البستي يقول آآ تحمل اخاك على ما به فما في استقامته نطمع وانى له خلق واحد وفيه طبائعه الاربعة. ومن جميل هذا الباب. قول بشار ابن برد - [00:43:01](#)

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه فعش واحدا اوصل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه. اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس - [00:43:21](#)

مشاربه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها؟ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ومثله في الحسن قول الحريري رحمه الله في مقاماته سامح اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط وتجافى عن تعنيفه ان زاغ يوما او قصد واحفظ صنيعة عنده شكر الصنيعة او غمضت -

[00:43:38](#)

واطعه ان عصى وهن ان عز ودين اذا شحط واقرن الوفاء وان اخل بما اشترطت وما اشترطت واعلم بانك ان طلبت مهذبا رمت الشطط من ذا الذي باسأ قط ومن له الحسنى فقط - [00:44:05](#)

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -

[00:44:21](#)